

## 2 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الحديث ان شاء الله على الايات من اول سورة البقرة وقد تقدم بعض الكلام على هذه الايات - 00:00:20

وهذه الايات في هذه السورة عن المنافقين وهي اربع عشرة اية من قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين الى قوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم - 00:00:54

ان الله على كل شيء قادر اربع عشرة اية في المنافقين لفضحتهم وبيان مكانتهم بال المسلمين بل لقد انزل الله فيهم سورة كاملة سورة التوبة فظحthem ولذلك تسمى بالفاظحة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة - 00:01:18

سورة تنبئهم بما في قلوبهم ويستهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون وانزل فيهم ايضا سورة كاملة هي سورة اذا جاءكم المنافقون وانزل فيهم ايات متعددة في القرآن الكريم وفي كثير من المواقع - 00:01:47

يذكر الله المنافقين ومكانتهم. ليكون المسلمين على حذر منهم وليحذر المسلم من النفاق ولصدق في ايمانه ومن الناس من من يقول امن. هذه الايات هي كلها في المنافقين اربع عشرة اية - 00:02:14

وذكر الله في هذه الايات ان هؤلاء المنافقين النفاق الاكبر الاعتقادي ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول لم يدخلوا في الاسلام اصلا في الباطن وانما دخلوا به في الظاهر فقط - 00:02:43

ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا الى اخر الاية والقسم الثاني قسم امنوا ايمانا صحيحا ظاهرا وباطنا لكنهم ارتدوا عن الايمان - 00:03:06

لكنهم ارتدوا عن الايمان وصاروا مع الكافرين ارتدوا عن الايمان في الباطن ولم يعلنوا الارتداد في الظاهر لكنهم ارتدوا بعدما امنوا كما ذكر الله سبحانه ولهن سألتهم ليقولن انما كانوا نخوض ونلعب - 00:03:34

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعترذوا قد كفرتم بعد ايمانكم فدل على ان عندهم ايمان في الاول ثم ارتدوا وصاروا منافقين صاروا منافقين وهوئاء ذكرهم الله في هذه الايات في قوله - 00:04:01

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم تركهم في ظلمات لا يبصرون استوقد نارا اضاءت ما حوله دخلوا في الايمان واستضاءوا بنور الايمان ثم لم يلبثوا - 00:04:26

ان انحرفوا والعياذ بالله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون والصنف الثالث ذكرهم الله في قوله او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت - 00:04:49

والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارا كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهؤلاء تارة يلوح لهم الايمان فيتمسكوا به وتارة يظهر الكفر فيتركوا الايمان ويدهبون مع الكفر - 00:05:25

فهم لهم حالة وحالهم متذبذبون كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا حصل لهم مطعمهم و حاجتهم قبلوا الايمان اذا اشتبه عليهم شيء او

التبس عليهم شيء وقفوا وتوقفوا عن الايمان كما قال الله سبحانه - 00:05:54

ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على طرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة  
ذلك هو الخسران المبين فهو لاء مزعزعون - 00:06:33

تارة يؤمنون وتارة يكفرون هذه هو التزعزع وعدم الثبات فهم يتقلبون حسب الظروف والاحوال اما المؤمن فانه مؤمن في السراء  
والضراء لا يتزحزح ايمانه ولا تغير مهما اصابه مهما اصابه من النكبات - 00:06:57

ومن الفتنة ومن المحن فان ذلك لا يغيره عن دينه حتى ولو قتل حتى ولو قتل على دينه يصبر هذا هو الصادق في ايمانه اما هؤلاء  
فهم انما يلتجأون الى الايمان في الرخاء وعند المطامع - 00:07:26

فاما حصل فتنة او حصل عليهم ضرر او حصل عليهم محنـة تركوا الايمان ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اونـي في الله جعل فتنـة  
الناس كعذاب الله ولـان جاء نـصر من ربـك ليقولـن اذا كـنا معـهم - 00:07:58

اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلـمـنـ اللهـ الذينـ اـمـنـواـ وـلـيـعـلـمـ المنـافـقـينـ فـالـاـيـةـ الـاـوـلـىـ وهـيـ قولـهـ وـمـنـ النـاسـ منـ يـقـولـ اـمـنـاـ  
بالـلهـ وبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ يـقـولـنـ بـالـسـنـتـهـ وـيـظـهـرـونـ هـذـاـ يـشـهـدـونـ انـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ - 00:08:20

وانـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ وـيـأـتـونـ اـلـىـ الرـسـوـلـ وـيـقـولـنـ نـشـهـدـ اـنـ اـنـكـ نـشـهـدـ اـنـكـ لـرـسـوـلـ اللـهـ اـذـاـ جـاءـكـ المـنـافـقـونـ قـالـوـاـ نـشـهـدـ اـنـكـ لـرـسـوـلـ  
الـلـهـ.ـ يـعـلـمـونـ هـذـاـ وـالـلـهـ يـشـهـدـ اـنـ المـنـافـقـينـ اـلـاـ كـاذـبـونـ يـقـولـنـ بـالـسـنـتـهـ - 00:08:47

ما ليس في قلوبهم اتخاذـونـ جـنـةـ سـتـرـةـ فـقـولـهـمـ نـشـهـدـ هـذـاـ هـذـاـ يـمـينـ الشـهـادـةـ يـمـينـ سـمـاـهـ اللـهـ يـمـينـ وـقـالـ اـنـماـ هـمـ يـتـخـذـونـهاـ جـنـةـ  
يعـنـيـ سـتـرـةـ يـتـوقـونـ بـهـ فـصـدـوـاـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ اـنـهـ سـاءـ مـاـ كـانـواـ - 00:09:09

يـعـلـمـونـ منـ يـقـولـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ سـبـقـ اـنـ اللـهـ ذـكـرـ الـمـتـقـينـ وـانـهـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـونـ بـالـغـيـبـ اـلـىـ قـوـلـهـ وـبـالـاـخـرـ هـمـ يـوـقـنـونـ  
فـالـمـؤـمـنـونـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ.ـ اـمـاـ الـمـنـافـقـونـ فـانـهـمـ يـقـولـنـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ كـمـاـ يـقـولـ المـؤـمـنـونـ فـيـ الـظـاهـرـ - 00:09:37

لكـنـ لاـ يـعـتـقـدـونـ ذـلـكـ فـيـ قـلـوبـهـمـ وـلـذـلـكـ قـالـ وـمـاـ هـمـ بـمـؤـمـنـينـ حـكـمـ اللـهـ عـلـيـهـ بـاـنـهـمـ كـذـبـةـ وـانـهـمـ لـيـسـواـ بـمـؤـمـنـينـ.ـ لـمـاـ لـانـهـاـ لـمـ تـوـافـقـ  
قلـوبـهـمـ مـاـ تـنـطـقـ بـهـ السـنـتـهـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ يـخـادـعـونـ اللـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ - 00:10:10

يعـنـيـ قـصـدـهـمـ مـنـ قـلـوبـهـمـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ مـعـ اـنـهـمـ لـيـسـواـ كـذـلـكـ فـيـ قـلـوبـهـمـ لـمـاـ فـعـلـوـاـ هـذـاـ لـلـخـدـاعـ يـخـادـعـونـ اللـهـ هـذـاـ مـنـ جـهـلـهـمـ  
بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ هـلـ اللـهـ يـخـادـعـ اوـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ - 00:10:41

يـخـادـعـونـ اللـهـ هـذـاـ بـزـعـمـهـمـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ يـغـرـرـونـ بـالـمـسـلـمـينـ اـنـهـمـ مـنـهـمـ وـلـيـسـواـ كـذـلـكـ لـيـسـواـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ الـحـقـيقـةـ وـالـخـدـيـعـةـ هـيـ  
اظـهـارـ شـيـءـ وـابـطـالـ غـيرـهـ هـذـهـ هـيـ الـخـدـيـعـةـ وـالـمـكـرـ اـظـهـارـ شـيـءـ وـابـطـالـ خـلـافـهـ - 00:11:03

هـذـهـ هـيـ الـخـدـيـعـةـ خـادـعـونـ اللـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ بـقـولـهـمـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ.ـ هـذـاـ مـنـ بـابـ الـمـخـادـعـةـ مـثـلـ ماـ فـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـ اـتـخـذـوـاـ  
اـيمـانـهـمـ جـنـةـ يـعـنـيـ سـتـرـةـ وـهـنـاـ اـتـخـذـوـاـ اـيمـانـهـمـ مـخـادـعـةـ - 00:11:30

لـهـ وـلـلـمـؤـمـنـينـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ يـخـدـعـونـ الاـنـفـسـهـمـ اـمـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـانـهـ لـاـ يـخـدـعـ وـاـمـاـ الـمـؤـمـنـونـ فـانـ اللـهـ يـنـتـصـرـ لـهـمـ فـانـ اللـهـ  
يـنـتـصـرـ لـهـمـ وـيـحـمـيـهـمـ وـيـحـفـظـهـمـ بـاـيمـانـهـمـ الصـادـقـ - 00:11:52

اـذـاـ مـاـ يـنـالـ الـمـؤـمـنـينـ مـنـهـمـ ظـرـرـ وـاـنـمـاـ ظـرـرـ يـعـودـ عـلـيـهـمـ فـلـمـ يـؤـمـنـواـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ ظـاهـراـ وـبـاطـنـاـ صـارـ الـظـرـرـ عـلـيـهـمـ هـمـ وـمـاـ  
يـخـدـعـونـ الاـنـفـسـهـمـ حـيـثـ اـنـهـمـ عـرـضـواـ اـنـفـسـهـمـ لـسـخـطـ اللـهـ - 00:12:18

وـعـقـوبـتـهـ وـمـاـ يـشـعـرـونـ هـذـاـ مـنـ تـمـامـ هـذـاـ مـنـ جـهـلـهـمـ وـعـدـ بـصـيرـتـهـمـ اـنـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ اـنـ فـعـلـهـمـ هـذـاـ اـنـمـاـ هـوـ خـدـاعـ لـاـنـفـسـهـمـ وـانـهـمـ لـاـ  
يـخـدـعـونـ اللـهـ وـلـاـ يـخـدـعـونـ الـمـؤـمـنـينـ لـكـنـ لـاـ يـشـعـرـونـ - 00:12:48

لاـ يـشـعـرـونـ اـنـ ضـرـرـ هـذـاـ عـائـدـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ يـعـنـيـ لـاـ يـدـرـونـ وـذـلـكـ مـنـ جـهـلـهـمـ وـعـمـ بـصـيرـتـهـمـ وـالـفـالـمـؤـمـنـ الصـادـقـ يـعـلـمـ اـنـ سـيـئـاتـهـ  
وـذـنـبـهـ يـرـجـعـ ضـرـرـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ.ـ فـلـذـلـكـ يـتـوـبـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـنـدـمـ - 00:13:18

بـخـلـافـ الـمـنـافـقـ فـانـهـ لـاـ يـشـعـرـ بـذـلـكـ وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:13:47